مظنون بفضل الله عز وجل وقد امرنا سبحانه بالسؤال و
ضمن لنا الاجابة فقال تعالى ادعوني استجب لكم فليدم طلب
العارفين الصدق في العبدية والقيام بحق الربوبية اللهم
اجعل مقتنا بعليك في الامور امين قوله لو اجتمعوا على ان
ينفعوك الى اخره هو توكيد لما تقدم ووجب على التوكل والا
عتماد على الله الكريم الوهاب فمن اعتقد ان للمخلوقات تاثير
في الرزق او غيره من المخلوقات فقد كفر واشرك وخسر الدنيا
والاخرة فتجارته بايرة وصفقته خاسرة فنعوذ بالله من ذلك
ونسأل الله حسن اليقين والثبات على الدين انه ارحم الراحمين
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله عليه الصلاة
والسلام رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني قد فرغ
واثبت ما هو ثابت فلا ينسخ ولا يتبدل هو على ما هو عليه
قوله ان النصر مع الصبر اي يكون سببا للنصر قال الله تعا
لى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فينبغي الصبر الجميل لا نيل
الاجر الجزيل قوله ان الفرج مع الكرب اي لا بد وان الكرب على
احد ولا بد عقبا من الفرج فينبغي بالعبد ان يكون صابر
محتسبا راجيا وقوع الفرج مما نزل به وحسن الظن بمولاه
في جميع اموره قوله وان مع العسر يسرا مصداقه قوله
تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالعسر معروف
بيسرين ولن يغلب عسر يسرين قوله تعرف الى الله في الرخاء
قد في الشدة بان يسهل عليك الشدائد ويفرج عنك همك
وغمك بما سلف من تقربك اليه بطاعتك في الرخاء قوله
واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك الى اخره اعلم ان كل مؤمن يعتقد هذا
وانما اراد عليه السلام ان يستحضر هذا الايمان عند كل نعمة وبليه و

وعند

وعند المصيبات بكل حرمتي في الدنيا ونعمتي ولا تحرص على الدنيا
ولا تجزع عند البلاء وعلامة تحقيق هذا ان ينقطع بقلبه لا
بعقاله تعالى الا بالحق فنسأل الله التوفيق امين الحديث
الموفي عشرين عن ابن مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري البد
ري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه
البخاري ومسلم الشرح معنى هذا الحديث والله اعلم انك
اذا اردت شيئا فكان مما لا يستحيا من الله تعالى ومن الناس في فعله
فافعله وعلى هذا مدار الاسلام ثم اعلم ان الحياء لم يزل ممدوحا
وهو مما لم ينسخ والحياء صاحبه من الفواحش ويحمله على البر والخير
لكن ينبغي ان يستحي فيما يضره من امر دينه ودنياه اما
من دينه فمثل ان يؤدي به الحياء الى ترك الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر ليؤذي لكونها امر دنياه فمثل ان يؤذن
من يطلب منه قرضا مثلا وهو يعلم سوء معاملته
مثله او يستعير منه دابة وهو يعلم انه لا يرفق بها فلا
يحتمل ما فيمنعه الحياء من حرمانه وهذا حياء ليس بمحمو
د ومن الحياء غير محمود الحياء في العلم حتى يؤدي ذلك الى ان
تشتغل عليه مسئلة مهمة في الدين فيؤدي به الحياء
الى ترك السؤال عنها فهذا ايضا مذموم اعلم ان اعظم
الحياء ان يستحي العبد من خالقه تعالى اجلالا لنظره مع
توالي احسانه فلا يراه حيث نهاه وذلك لا يكون الا
بعد معرفة في الله كاملة ومراقبة خالصة فنسأل
الله التوفيق امين الحديث الحادي والعشرون
عن ابي عمرو وقيل ابن عمرة سفيان ابن عبد الله الثقفي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم

Copyright © King Saud University